



مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 28
المجلد الثالث، ديسمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "آر سيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلماً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلماً من الرسائل العلمية للماستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
 - هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين
- كتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
 3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
 4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
 5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
 6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
 7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
 8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000 ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغى.
 9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
 10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
 11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
 12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث		
م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامهم لها في التدريس د. محمد بن أحمد الغنم	11 - 35
2	حوكمة الأوقاف تنظيمياً وتطبيقاً د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الناصر	37 - 47
3	واقع استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة النماص د. عمر بن عبد الله عمر الشهري	49 - 69
4	اتجاهات طالبات كلية المسجد النبوي نحو مهنة التدريس د. آمنة محمد المختار محمد الأمين الشنقيطي	71 - 90
5	الأقوال الفقهية الموصوفة بالبُعد في كتاب الفروع «جمعاً ودراسة في المذهب» د. نايف بن مهدي أحمد آل حسين	93 - 103
6	تصوّر مقترح لتطوير السياحة الرياضية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية د. نايف بن محمد المقهوي	105 - 116
7	تصورات طالبات قسم الطفولة المبكرة نحو صعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة الجامعية وسبل التغلب عليها د. يوسف بن سالم الشمري	119 - 141
8	الصورة الشعرية في ديوان «ما لم يقله ناي» دراسة سيميائية د. خليف بن غالب الشمري	143 - 156
9	مستوى ممارسة استراتيجيات الإدارة المرئية وعلاقتها بمستوى الارتباط الوظيفي من وجهة نظر موظفي جامعة الجوف د. هبة بنت فرحان الرويلي	159 - 182
10	تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: الأسباب والحلول من وجهة نظر منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة - دراسة نوعية ظاهراتية د. عبدالله بن أحمد بن علي الغامدي	185 - 202
11	دور محو الأمية المهنية في تأهيل طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود لمتطلبات سوق العمل د. منال بنت صالح الشيلي أ. وفاء بنت سعيد القحطاني أ. مشاعل بنت محمد الشدي أ. ميرفت بنت سعد الرحيمي	205 - 228
12	الاغتراب الأسري في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية تحليلية في ضوء نظرية كارل ماركس للاغتراب د. طرفة بنت زيد بن حميد	231 - 251

تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: الأسباب والحلول
من وجهة نظر منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة – دراسة نوعية ظاهرية
**A qualitative phenomenological study about the reasons and solutions of low reading
comprehension skills among elementary school students from the viewpoints of
international test coordinators and reading teaching supervisors**

د. عبدالله بن أحمد بن علي الغامدي

أستاذ صعوبات التعلم المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
<https://orcid.org/0009-0006-4181-5697>

Dr. Abdullah Ahmed Al-Ghamdi

Associate Professor of Learning Disabilities, Department of Special Education,
College of Education, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/09/08، تاريخ القبول: 2025/10/31، تاريخ النشر: 2025/11/10)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص مظاهر ضعف مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن العوامل المؤدية إلى تدني هذه المهارة، واستقصاء الحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة في إدارة تعليم محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام تصميم دراسة الظواهر (Phenomenological Design)، وذلك بهدف فهم التجارب والخبرات المتعمقة للمشاركين حول الظاهرة المدروسة. وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة، حيث أجريت مقابلات فردية مع تسعة من منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي القراءة، بالإضافة إلى إجراء مقابلة إضافية جماعية مركزة (Focus Group) مع ستة مشرفين خلال العام الدراسي 1446هـ. كشفت نتائج الدراسة عن خمسة مظاهر رئيسة تعكس ضعف مهارة الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ، تمثلت أبرزها في وجود مشكلات نفسية وسلوكية وتراكمية تؤثر سلباً على قدرة التلاميذ على الفهم القرائي. كما بينت النتائج أن مسببات الضعف تنوعت إلى خمسة محاور رئيسة: أسباب تتعلق بالمعلم، وأخرى تتعلق بالتلاميذ، إضافة إلى أسباب ترتبط بالبيئة المدرسية والنظام التعليمي، وأسباب ذات صلة بالثقافة المجتمعية والمحلية، وأخرى تعود إلى طبيعة المنهج الدراسي وآليات التقويم المعتمدة. كما توصلت الدراسة إلى جملة من الحلول المقترحة التي يمكن تصنيفها إلى أربع فئات رئيسة، تشمل: حلول تنظيمية تتعلق بالمدرسة والنظام التعليمي، وحلول تطويرية ترتبط بالمنهج الدراسي وطرائق التدريس، وحلول مهنية تهدف إلى تأهيل المعلمين وتطوير كفاءاتهم، وحلول توعوية عامة تستهدف الأسرة والمجتمع المحلي بهدف تعزيز دورهم في دعم مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي، أسباب الضعف القرائي، مهارات القراءة، الاستيعاب.

Abstract

This study aimed to diagnose the manifestations of poor reading comprehension skills among primary school students and to identify the contributing factors behind the decline in this essential literacy skill. It also sought to explore proposed solutions for addressing the issue from the perspectives of international assessment coordinators and reading instruction supervisors within the Taif Education Directorate in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted a qualitative methodology utilizing a phenomenological research design to explore and understand participants' in-depth experiences and insights regarding the phenomenon under investigation. Data were collected through semi-structured interviews conducted with nine international assessment coordinators and reading supervisors, in addition to a focused group interview with six supervisors during the 1446 AH academic year. The findings revealed five key manifestations of weak reading comprehension skills, the most prominent of which were psychological, behavioral, and accumulative issues negatively affecting students' ability to comprehend texts. Furthermore, the results indicated that the underlying causes of poor reading comprehension could be categorized into five domains: teacher-related factors, student-related factors, school and educational system-related factors, sociocultural factors, and curriculum and assessment-related factors. Based on these findings, the study proposed a set of solutions categorized into four main areas: organizational solutions related to the school and educational system, developmental solutions related to curriculum and instructional methods, professional solutions targeting teacher preparation and competency development, and general awareness solutions aimed at families and the broader community to enhance their role in supporting students' reading comprehension skills.

Keywords: reading comprehension, causes of reading weakness, reading skills, comprehension.

للاستشهاد: الغامدي، عبد الله بن أحمد بن علي. (2025). تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: الأسباب والحلول من وجهة نظر منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة – دراسة نوعية ظاهرية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*. 03 (28)، ص 185 – ص 202.

Funding: There is no funding for this research

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

مقدمة

تعتبر القراءة الركيزة الأساسية للتعلم، والتي بدونها لا يمكن للمتعلم أن يتقدم محققاً تحصيلاً دراسياً متميزاً أو مرضياً بالحد الأدنى في أثناء مسيرته العلمية مع التوسع في معرفة وفهم تخصصات معينة باعتبار أن القراءة منطلق أساسي للتعلم والتقدم والتميز في المجالات المختلفة. لذلك يعتبر إتقان القراءة بمجودة عالية مساهم رئيسي في نقل مستوى تعلم الفرد نحو مستويات أعلى من التعلم والفهم والإدراك للأفكار، ويمنحه القدرة على التعمق في المواضيع ذات المعاني المختلفة مع القدرة على ربط الأفكار المتشعبة ذات العلاقات المتباعدة أو المتقاربة مع القدرة على استنتاج أفكار حديثة أو ذات معاني فريدة. (Klingner et al., 2024) لذلك تضع الأنظمة التعليمية تدريس القراءة وإتقانها في سلم أولوياتها في مجال التعليم، وذلك لتتمكن من تدريب وتأهيل وتعليم التلاميذ مهارة أساسية يُبنى عليها النجاح الأكاديمي في أثناء المراحل الدراسية المتقدمة والنجاح الوظيفي لاحقاً، الذي بدوره ينعكس إيجاباً على مستوى الفرد الواحد، وعلى مستوى المجتمع على حد سواء (Berkeley et al., 2016).

تُعد القراءة أداة رئيسية للتعلم تساعد المتعلم أن يتلقى مختلف العلوم والمهارات، وذلك لأنها تعمل بطريقة ديناميكية مترابطة من خلال فك رموز المقروء وتحليله إلى كلمات وجمل ذات معنى ومدلول يمكن تطبيقه أو استخدامه في الحياة اليومية، بالإضافة إلى تكوين المعارف والخبرات وتمكين الفرد من استنباط أفكار جديدة ذات معاني مختلفة من خلال الاستيعاب والتأمل فيما يقرأ. (Duke & Cartwright, 2021) لذلك تعتبر القراءة ذات أثر ونفع متعلد للفرد فيما يتعلق بمجال التعلم والتطور على المستوى الشخصي وعلى مستويات عديدة. ومن جانب آخر يتعلق بتدريس القراءة، فلقد حددت اللجنة الوطنية الأمريكية خمس مهارات رئيسية يجب التركيز عليها في أثناء تدريس القراءة، وذلك من أجل تدريس القراءة بصورة مثالية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة لإتقان مهارة القراءة. لذلك، تعتبر حالة التدريس المثالية للقراءة شاملة لهذه المهارات الخمس الفرعية: التهجئة، الوعي الصوتي، الطلاقة، المفردات، استيعاب المقروء (Wyse, & Bradbury, 2022) كل مهارة من هذه المهارات الخمس تعتبر هدفاً فرعياً يجب التركيز عليه واستهدافه أثناء التدريس من أجل دعم وتحقيق أقصى إتقان ممكن في المهارة الرئيسية المستهدفة وهي الوصول إلى مهارة القراءة بطلاقة وإتقان واستيعاب لما يتم قراءته.

بالمقابل في الدول التي تعتبر اللغة الأساسية للتدريس لديها هي اللغة العربية يُدرّس للتلاميذ كيف يقرؤون في المدارس الابتدائية من خلال التركيز على نطق أصوات الحروف في المواضيع المختلفة من الكلمة مع معرفة أشكال الحروف أو ما يسمى بالطريقة الكلية والطريقة الجزئية في التدريس؛ بشكل عام تُعتبر هذه الطريقة شائعة لتدريس القراءة، مما يعني أنه التركيز يكون على مهاراتي التهجئة والوعي الصوتي مع تدريس باقي المهارات ضمن نطاق الحد الأدنى

لها دون تخطيط لقياس تقدم الطالب في هذه المهارات الفرعية. يحدث هذا دون قصد أو وعي بأهمية المهارات الفرعية ومعرفة درجة تأثيرها في تطوير مستوى قراءة التلميذ وأثرها في مستوى التحصيل الدراسي أو التطور الشخصي والمهني لديه حالياً ومستقبلياً. (Boyle et al., 2014)

ومن منظور أعمق، يعتبر تدريس القراءة باستهداف مهاراتها الفرعية المشار لها أعلاه على نحو دقيق يعتبر من أنجح الطرق لتعليم التلاميذ وإكسابهم هذه المهارة الأساسية للتعلم. من ضمن هذه المهارات مهارة استيعاب المقروء، والتي تعتبر مهارة رئيسية من مهارات القراءة، حيث يعتبر استهداف تدريس هذه المهارة وتنمية قدرات التلاميذ في كيفية تطبيقها بالشكل الصحيح عنصر رئيسياً يضمن إلى حد كبير استمرار تقدم التلاميذ في العلوم والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية (القثامي، والحري، 2023). إن مهارة استيعاب المقروء، وتسمى أيضاً بالقراءة الاستيعابية تثير لدى التلاميذ درجة من التفاعل مع النص المقروء تختلف باختلاف قدرات التلاميذ ومدى إتقانهم لهذه المهارة. بالإضافة إلى أن هذه المهارة تتأثر بمدى إتقان التلاميذ للمهارات الأخرى مثل مهارة الطلاقة ومهارة المفردات، ويتأثر مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ بإتقان هذه المهارات. لذا يعتبر الترابط بين مهارات القراءة المختلفة جزءاً رئيسياً من تعلم مهارات القراءة بشكل عام. (Duke & Cartwright, 2021)

مشكلة الدراسة

تُعد مهارة الاستيعاب القرائي من المهارات الأساسية التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المعرفة، وفهم النصوص، والتفاعل مع المحتوى التعليمي في مختلف المواد الدراسية. وتزداد أهمية هذه المهارة في المرحلة الابتدائية بوصفها المرحلة التأسيسية التي تُبنى عليها مهارات التفكير والتحليل والتعلم الذاتي في المراحل التعليمية اللاحقة. ورغم الجهود المبذولة لتطوير تدريس القراءة ومهاراتها في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، لا تزال مستويات أداء التلاميذ في هذه المهارة دون المستوى المطلوب، كما تشير إلى ذلك نتائج الدراسات الدولية. من ضمن الدراسات التي أشارت إلى تدني مستوى مهارات الاستيعاب القرائي للتلاميذ في الدول التي تعتمد تدريس القراءة باللغة العربية هي دراسة التقدم الدولي في القراءة والكتابة، والذي يعرف اختصاراً باختبار بيرلز (PIRLS) للقراءة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والذي يُعد أداة قياس علمية خاص بالقراءة يطبق كل خمس سنوات (Mullis et al., 2012)، شاركت عدة دول عربية في هذا الاختبار، وحققت مستويات عند الحد الأدنى من الاختبار أو دون الحد الأدنى من الاختبار في بعض دورات الاختبار التي تتكرر كل خمس سنوات. مستويات درجات الاختبار هي كما يلي: 625 نقطة يعتبر مستوى متقدماً بينما 550 نقطة يعتبر مستوى عالياً بينما 475 نقطة يعتبر مستوى مبتدئاً بينما 400 نقطة يعتبر مستوى منخفضاً. أشارت نتائج الاختبار الدولي بيرلز بصورة

فيها تلاميذ المملكة العربية السعودية هو اختبار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة، والذي يعرف اختصاراً باختبار بيزا (PISA) الخاص بالعلوم والرياضيات والقراءة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، والذي يقام كل ثلاث سنوات حيث شاركت المملكة لمرتين متتاليتين في عامي 2018م، 2022م. لقد حقق التلاميذ في عام 2018 درجة بلغت 399 نقطة على الاختبار الخاص بالقراءة، وتدنّت الدرجة في عام 2022 إلى 383 نقطة. كلاهما يعتبر دون الحد الأدنى للاختبار 407 نقاط في القراءة بناءً على تقارير نتائج اختبار بيزا التي أشارت إليها تقارير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية كما هو موضح في الجدول (1) أدناه (OECD, 2023; OECD, 2019).

متكررة في كل دورات الاختبارات التي طُبِّقَت حتى العام 2021م، إلى انخفاض حاد في مستوى قراءة التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي في الدول التي تدرس القراءة باللغة العربية مقارنةً بمثيلاتها من الدول التي تدرس القراءة بلغات مختلفة. حقق تلاميذ الدول العربية، ومن ضمنهم تلاميذ المملكة العربية السعودية المستهدفة من هذه الدراسة مستويات متدنية جداً تقع ضمن نطاق الحد الأدنى من مهارات القراءة في ثلاث دورات متتالية للاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) كما هو موضح في الجدول (1) أدناه، مما يشير إلى وجود تدني لدى التلاميذ في مهارات القراءة عموماً، وفي مهارة الاستيعاب القرائي على وجه الدقة. أيضاً من الدراسات الدولية التي شارك

جدول 1

متوسط درجات مشاركة تلاميذ السعودية في الاختبارات الدولية الخاصة بالقراءة

الدولة	اختبار بيرلز (PIRLS)	اختبار بيزا (PISA)
	2011 م	2018 م
السعودية	430	399
المستوى	منخفض	منخفض

1. المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أسباب تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
3. ما الحلول المقترحة لرفع مستوى التلاميذ في مهارة الاستيعاب القرائي بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

1. تحديد ووصف مظاهر ضعف مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
2. معرفة أسباب تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
3. استطلاع رأي الخبراء في الميدان التربوي لمعرفة الحلول الممكنة لمعالجة مشكلة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من جوهر الظاهرة محل الدراسة وهي ظاهرة تدني مستوى الاستيعاب القرائي؛ حيث إنها تستحق الانتباه من الباحثين والتركيز من المتخصصين لمعالجة هذه المشكلة لما لها من تأثير في المستوى التعليمي للتلاميذ حالياً، ولآثارها السلبية مستقبلاً على طريقة تفكير الفرد في معالجة المعلومات التي يتم دراستها أو قراءتها أو التعامل معها في أثناء تأدية المهام الوظيفية أو غيرها من المهام ذات العلاقة. بالإضافة إلى تحديد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدني مستوى مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلاب من وجهة نظر العاملين في الميدان ومعرفة الحلول المقترحة من قبلهم.

وعلى مستوى الدراسات المحلية أشارت دراسة الجديع (2022) إلى وجود ضعف في مناهج القراءة المحلية بالصف الرابع الابتدائي، وذلك من خلال تحليل المناهج المدرسية المعتمدة والبحث عن كيفية استهدافها لمهارة استيعاب المقروء. بالإضافة على عدة دراسات محلية أشارت إلى وجود خلل في مهارة الاستيعاب القرائي (القحطاني، والأحمدي، 2022؛ حساني، 2020؛ الربيع، 2025؛ Alghamdi, 2019) تم ذكر تفاصيل هذه الدراسات بصورة أكبر تحت الدراسات السابقة أدناه.

يضاف إلى الدراسات الدولية والمحلية، خبرة الباحث الميدانية من خلال الملاحظات المستمرة والمباشرة لتدني مستوى التلاميذ في مهارة الاستيعاب القرائي ومظاهرها المتنوعة في المراحل التعليمية المختلفة من خلال عمله في مجال التعليم والتدريب.

لذلك بناءً على تدني نتائج مشاركة طلاب المملكة العربية السعودية لثلاث دورات متتالية في اختبار بيرلز الدولي ومرتين متتاليتين في اختبار بيزا الدولي، وعلى ما أشارت إليه عدة دراسات محلية موضحة أعلاه، وعلى خبرة الباحث الميدانية، فإنه تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في تدني مهارات الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والحاجة إلى تشخيص مظاهر هذا التدني، والكشف عن أسبابه، واستقصاء الحلول المناسبة لمعالجته، من وجهة نظر منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة، وذلك لتمثيلهم لمنظور الميدان التربوي.

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة في الأسئلة الثلاثة الرئيسية التالية:

1. ما أبرز مظاهر ضعف مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: لقد تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1445هـ/1446هـ.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في محافظة الطائف غرب المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: يتمحور موضوع الدراسة حول تدني مهارة الاستيعاب القرائي بوجه عام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والحلول الممكنة لهذه الظاهرة.

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من منسقي الاختبارات الدولية، وعلى عينة من المشرفين التربويين متخصصي اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة

مهارة الاستيعاب القرائي: هي مهارة رئيسية من مهارات القراءة الأساسية لإتقان القراءة وتساهم في رفع مستوى الفهم واستنتاج الأفكار وربطها ببعضها من أجل الاستدلال على مفاهيم ومعاني جديدة منبثقة من النص المقروء. بالإضافة إلى دورها في تنمية مهارة التفكير النقدي لدى التلاميذ. أيضاً تتطلب تفاعلاً من التلميذ قبل وأثناء وبعد القراءة. بالإضافة إلى تسميتها لدى بعض العاملين في الميدان ببراعة الفهم القرائي (Berkeley & Taboada Barber, 2015, P.2)

مهارات القراءة: تشمل القراءة على عدة مهارات تتكامل فيما بينها لتظهر القراءة كمهارة رئيسية واحدة، ولقد حدد التقرير الوطني الأمريكي خمس مهارات فرعية تشمل: التهجئة، الوعي الصوتي، المفردات،طلاقة، الاستيعاب القرائي. هذه المهارات الخمس في مجملها تكون ما يسمى بمهارات القراءة، والتي تتكامل فيما بينها لتدعم مهارة القراءة ككتلة واحدة. (Graham, et al., 2018)

الاختبارات الدولية: هي اختبارات منبثقة من منظمات تعليمية دولية تقوم بإجراء اختبارات موحدة على عدة دول مشاركة من مختلف أنحاء العالم بهدف جمع البيانات ومقارنتها ودراساتها والاستفادة من نتائجها من خلال وضع توصيات للدول المشاركة أو إجراء دراسات منبثقة منها (Mullis et al., 2012)

منسقي الاختبارات الدولية: هم المشرفون المستوولين في إدارة التعليم عن تنفيذ وتطبيق الاختبارات الدولية داخل المدارس المختارة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون الإطار النظري لهذه الدراسة من ثلاثة محاور أساسية تشمل مفهوم القراءة ومهاراتها اللازمة بشكل عام، ومهارة القراءة الاستيعابية، وأهمية تدريس مهارة القراءة الاستيعابية.

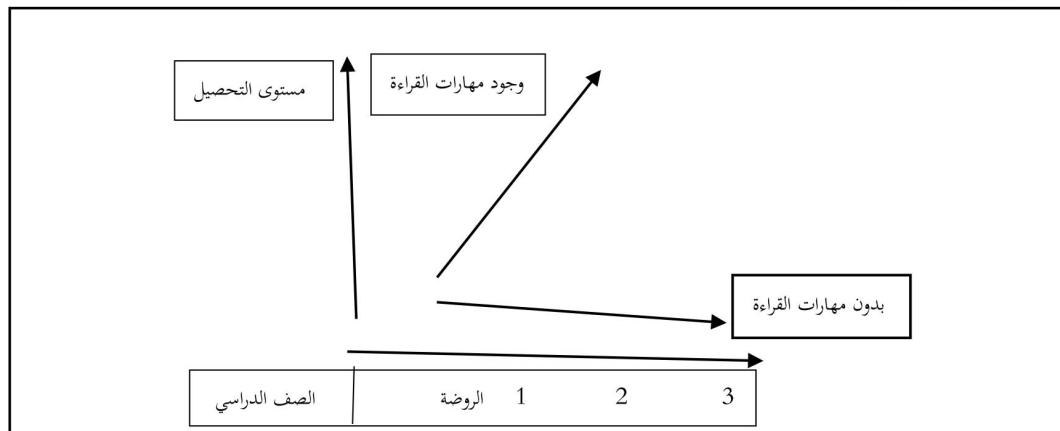
أولاً: مفهوم القراءة ومهاراتها:

تعتبر القراءة مفهوماً واسعاً يتضمن جانبين أساسيين: الجانب الأول يتعلق بفهم وإدراك المعاني، بينما الجانب الثاني يشبهه القحطاني والعمارنة (2018) «الجانب الميكانيكي والأدائي». في الجانب الأول: يُقصد أن يكون القارئ قادراً على استيعاب النص وفهم معانيه بشكل متدرج، بما يشمل تحليل المعاني الواضحة وتصوير واستنتاج الأفكار الخفية بين السطور حيث يُنظر إلى الفهم والإدراك على أنهما الهدف الأساسي من القراءة، وتسمى أيضاً بالقراءة الاستيعابية، أو مهارة فهم المقروء، سواء كان ذلك بغرض التعلم واكتساب المعرفة أو لتحقيق هدف معين يتعلق بالسياق الزمني والمكاني الذي يحيط بالقارئ. أما الجانب الثاني: فهو الأداء، أي: الكيفية التي تتم بها عملية القراءة. يشمل ذلك المهارات التي يعتمد عليها القارئ للوصول إلى الهدف الأساسي وهو فهم المحتوى المقروء. لهذا تُعتبر مهارات القراءة أحد العوامل الجوهرية المساهمة في تحسين قدرة الفرد على استيعاب النصوص. فكلما تطورت هذه المهارات، ولكي تصبح القراءة فعالة أكثر، لا بد من إتقان مجموعة المهارات الفرعية المرتبطة بها، والتي تشمل التهجئة، القراءة الاستيعابية، الطلاقة، المفردات، الإدراك الصوتي. تتميز عملية القراءة بكونها تعتمد على تفاعل متزامن بين هذه المهارات المختلفة في أثناء ممارسة القراءة، إذ يجب على القارئ أن يستخدمها جميعاً في وقت واحد دون التركيز على مهارة بعينها. وذلك بعد فترة زمنية من التدريب المستمر الكافي على هذه المهارات. (Duke & Cartwright, 2021; Frankel, et al., 2016)

من جانب آخر، وجود أي خلل أو ضعف في أحد هذه المهارات أو بعض منها يؤثر سلباً على باقي المهارات وفق منحنى تأثير ماثيو في القراءة (Matthew Effects in reading)؛ والذي يربط مباشرة بين مستوى التحصيل الدراسي ودرجة إتقان مهارات القراءة خلال التقدم في السلم الدراسي. يشير منحنى ماثيو إلى وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي ومهارات القراءة وفق الرسم التالي في الشكل (1). والذي يوضح وجود علاقة طردية بين مهارات القراءة والتحصيل الدراسي، حيث يُظهر التحليل أن ارتفاع مستوى إتقان التلميذ لمهارات القراءة يرتبط إيجابياً بزيادة مستوى تحصيله الدراسي، في حين أن تدني مستوى هذه المهارات يُسهم في انخفاض الأداء الأكاديمي. وتبرز أهمية مهارات القراءة بصورة متزايدة مع انتقال التلميذ إلى صفوف دراسية أعلى، إذ تصبح القراءة الأداة الأساسية للفهم واكتساب المعرفة، بالتزامن مع تصاعد درجة تعقيد المناهج الدراسية ومتطلباتها المعرفية، واعتمادها على مهارة الاستيعاب بدرجة أعلى.

شكل 1

منحنى تأثير ماثيو في القراءة.



*ملاحظة. تم ترجمة هذا الشكل دون تعديل كما ذكر في: (Berkeley & Barber, 2015, P:33).

ثانياً: مهارة القراءة الاستيعابية:

الذي يعتمد عليه التلميذ أو القارئ في فهم وإدراك المقروء. وضمن ذات السياق يعتبر إتقان مهارات القراءة الفرعية المشار لها أعلاه وعلى رأسها مهارة القراءة الاستيعابية يحقق عدة فوائد للمتعلم تشمل العناصر التالية كما أشارت لها دراسة (Joseph, & Schisler, 2009).

1. زيادة ثقة التلميذ في قدراته الشخصية وبالتالي تنعكس إيجاباً على أدائه الأكاديمي وقدراته الرئيسة.
2. رفع مستوى تحصيل التلاميذ الأكاديمي، مما يساعد على تحصيل قدر أكبر من المعرفة والثقافة العلمية.
3. زيادة مستوى تفاعل التلميذ داخل الصف حيث إنه لا يستهلك وقتاً أكبر في قراءة النصوص وفهم معانيها.
4. انتقال نوع التركيز لدى التلميذ من التركيز على مهارة التهجي ومحاولة تفكيك الكلمات إلى التركيز على مهارة الاستيعاب والتي بدورها تعتبر المؤثر الأكبر في بقية مهارات القراءة.
5. التأثير إيجابياً على استيعاب المقررات المتنوعة مثل الرياضيات والعلوم والتي تعتمد بشكل كبير على مدى استيعاب التلميذ للنص المقروء عن طريق تفكيك النصوص أو الأسئلة إلى معانيها الأصلية ليتم فهمها واستيعابها ومن ثم معالجتها أو تقديم حلول مناسبة لها.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في دراسة أسباب تدني مهارات الاستيعاب القرائي والحلول المرتبطة بها من حيث عينة الدراسة ومنهجيتها ومن حيث الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشكلة وأيضاً تنوعت النتائج التي توصلت إليها كما هو موضح في الأسطر التالية:

هدفت دراسة الهاشمي وآخرون (2016) إلى تحديد مظاهر الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع على عينة مكونة من

تعتبر القراءة الاستيعابية عملية تفاعلية تتطلب من القارئ مستوى أعلى من الانتباه قبل وبعد وأثناء القراءة وتشمل التفاعل والتفكير أثناء القراءة، وعادة ما تقود مهارة الاستيعاب إلى مرحلة أبعد تسمى مرحلة التعلم العميق، أو مرحلة التساؤلات وربط الأفكار، وتعتبر أحد المسببات الرئيسة لحدوث التعلم بمهارات القراءة الأخرى بشكل إيجابي أو سلبي حسب إتقان التلميذ لهذه المهارات. (Joseph & Schisler, 2009) وكذلك تؤثر الخبرات السابقة للموضوع المقروء في مستوى القراءة الاستيعابية لدى التلميذ وهي القاعدة المعرفية والخلفية العلمية للتلميذ التي تلقاها في السابق حول الموضوع الذي يدرسه أو يقرأ فيه، وأشارت دراسة (Vaughn, et al., 2024) بأن التلاميذ الذين لديهم قاعدة معرفية أوسع حول الموضوع يستوعبون النصوص القرائية بشكل أفضل، وذلك يعود للخلفيات العلمية والثقافية والخبرات الشخصية الموجودة سابقاً لديهم.

وضمن ذات السياق أكدت (Berkeley, & Barber 2015) على ضرورة زيادة فاعلية مهارات القراءة الاستيعابية من خلال تدريب التلاميذ على استراتيجيات القراءة الاستيعابية ويساعد ذلك على تتبع وفهم أبعاد النص بشكل أفضل، وتشمل هذه الاستراتيجيات التفكير بصوت عالي، رسم خرائط بصرية للنص، إعادة كتابة الأفكار، صياغة أسئلة تناسب النص، التنبؤ، التعرف على الترتيب النحوي للنص، التركيز على الكلمات المفتاحية، الاستنتاج المسبق، ووضع سيناريو مختلف لإكمال النص.

ثالثاً: أهمية تدريس مهارة القراءة الاستيعابية:

يشبه (Nicholas 2013) القراءة الاستيعابية بالحرك الرئيسي الذي لا يمكن لآلة أن تعمل بدونه، وذلك باعتبارها العنصر الرئيسي

بالمناهج المكون من 15 سبباً، والمحور الثاني مرتبط بالمعلم مكون من 15 سبباً، والمحور الثالث مرتبط بالتلميذ مكون من 11 سبباً.

وفي دراسة ركزت على تحليل المناهج الرسمية في السعودية قام الجديع (2022) بإجراء تحليل لتوجه المناهج الدراسية فيما يتعلق بمهارة الاستيعاب القرائي بالتركيز على ثلاث مناهج من الصف الرابع الابتدائي. أظهرت نتائج الدراسة على أن كتب (لغتي) يشتمل على نصوص سردية ووصفية وشعرية مع غالبية للأسئلة الحرفية وقلة في الاستنتاجية تليها القلة النقدية والتقييمية، كما أظهرت غياباً للأسئلة ما وراء الفهم القرائي. كما أظهرت درجة أفضل لدى كتب الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بطبيعة أسئلة الفهم القرائي. بينما أظهرت كل الكتب التي تم تحليلها قلة الاستراتيجيات المرتبطة بتعليم الفهم القرائي وعدم ارتباطها بالنصوص وطبيعة الأسئلة، كما أظهرت أن المنهج المتبع يقوم على تقييم فهم التلاميذ دون تعليم مهارات الفهم القرائي.

ومن جانب آخر، هدفت دراسة السميحين (2023) إلى الكشف عن أسباب ضعف مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من وجهة نظر معلميه على عينة بلغت (55) معلماً ومعلمة في جنوب الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة عدة أسباب وفق الترتيب التالي: في المرتبة الأولى أسباب تتعلق بالتلميذ، ثم أسباب تتعلق بالمتنوع الدراسي في المرتبة الثانية، ثم أسباب تتعلق بالمعلم في المرتبة الثالثة.

وفي دراسة مشاهمة، هدفت دراسة الربيع (2025) إلى تحديد عمليات الفهم القرائي اللازمة لتنمية قدرة تلميذات الصف الرابع الابتدائي على اجتياز اختبار بيرلز الدولي للقراءة، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من 118 معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن عمليات الفهم القرائي اللازمة لتنمية قدرة تلميذات الصف الرابع الابتدائي على اجتياز اختبار بيرلز الدولي تمثلت في: التركيز على معلومات وأفكار محددة واسترجاعها، واستنتاج المعلومات والأفكار، وتفسير الأفكار والمعلومات ودمجها، ودراسة المحتوى، واللغة، والعناصر النصية، وتقييمها. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة موافقة متوسطة لواقع تدريس معلمات تلميذات الصف الرابع الابتدائي لعمليات الفهم القرائي اللازمة لاجتياز التلميذات اختبار بيرلز الدولي للقراءة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود درجة موافقة متوسطة بشأن المعوقات التي تواجه معلمات تلميذات الصف الرابع الابتدائي لتدريس عمليات الفهم القرائي. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود درجة موافقة مرتفعة بشأن المقترحات لتحقيق تدريس عمليات الفهم القرائي.

ومن أجل تنمية مهارات التلاميذ، هدفت دراسة العون (2023) إلى الكشف عن دور مهارات القراءة الأولية للغة العربية في التنبؤ بالطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي الارتباطي ومن خلال تطبيق اختبار تطور المهارات الأولية للقراءة والكتابة (Developing a Test Early Arabic Literacy Skills) لقياس مهارات القراءة

102 معلمة بسلطنة عمان وذلك باستخدام المنهج المسحي الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي 50 % من الطلبة يعانون ضعفاً في مهارات القراءة والكتابة مثل فقدان مهارة التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، وأيضاً بطء القراءة.

ومن جانب آخر، هدفت دراسة (Alghamdi 2019) إلى استكشاف كيف يتم تدريس القراءة في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وأيضاً اكتشاف التحديات التي يواجهها المعلمون في تدريس القراءة، وقد شارك في هذه الدراسة خمسة معلمين يُدرسون القراءة في مدرسة ابتدائية. اعتمدت الدراسة على البحث النوعي ومنهج دراسة الحالة. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود عشرة تحديات رئيسية لتدريس القراءة تشمل ضعف التعاون الأسري، عدد التلاميذ داخل الصف، ضعف تأسيس الطلاب، وجود الطلاب ذوي صعوبات القراءة، غياب مساعد المعلم داخل الصف، تدريس الكتابة، المرونة في المناهج، الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، المشتتات والقدرة على التركيز، الإجازات الطويلة، التفاعل مع المحتوى، وتراجع ثقافة القراءة لدى المجتمع.

وضمن نفس السياق، هدفت دراسة حساني (2020) إلى معرفة أسباب ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية على عينة بلغت 102 معلم في محافظة بحايل بجنوب السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن هناك أسباب ضعف تتعلق بالتلميذ، ثم تليها الأسباب التي تتعلق بالإدارة المدرسية، ثم تليها الأسباب التي تتعلق بالأسرة والمجتمع، ثم تليها الأسباب التي تتعلق بالكتاب المقرر، ثم تليها الأسباب المتعلقة بالمعلم، ثم تليها الأسباب التي تتعلق بالمشرف التربوي. أيضاً قدم الباحث عدة حلول مقترحة لمعالجة المشكلة مثل تطبيق اختبارات قرائية وكتابية وتحديث طرائق التدريس وتصميم ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين، والمشرفين وعدة حلول أخرى.

وفي دراسة مماثلة، هدفت دراسة فريوان (2022) إلى معرفة أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في الأردن. باستخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من 100 معلم ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى القراءة والكتابة لأسباب متعددة تصل إلى خمسة وثلاثين سبباً، وأعلىها قلة توفر بيئات التعلم التفاعلية بالمدرسة وأدناها صعوبة ترتيب الحروف بطريقة صحيحة.

وفي دراسة ركزت على جانب نتائج الاختبارات الدولية، هدفت دراسة القحطاني والأحمدي (2022) إلى التعرف على أسباب تدني نتائج التلاميذ السعوديين في اختبار بيرلز الدولي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الأكاديميين متخصصين في مناهج اللغة العربية وعددهم تسعة أعضاء هيئة تدريس في مدينة جدة. وتوصلت الدراسة إلى قائمة أسباب تدني نتائج الطلاب السعوديين في اختبار بيرلز تكونت من 41 سبباً، توزعت على ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول مرتبط

الاستيعاب القرائي بشكل مباشر تعتبر محدودة، ولم تحقق بعض هذه الدراسات نتائج إيجابية تدعم فعالية التدخلات المطبقة، كما في دراستي القحطاني (2020؛ 2023) اللتين تناولتا التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وفيما يخص دراسة القحطاني والأحمدي (2022) فقد ركزت على حصر آراء الأكاديميين في الجامعات باستخدام المنهج الوصفي، مما يعتبر مختلفاً عن طبيعة الدراسة الحالية؛ حيث ركزت على مشرفي تدريس القراءة ومنسقي الاختبارات الدولية باستخدام المنهج النوعي، والذي يسمح بالتعمق أكثر في الظاهرة محل الدراسة. وفيما يتعلق بدراسة الربيع (2025) فلقد ركزت على تحديد عمليات الفهم القرائي اللازمة لتنمية قدرة تلميذات الصف الرابع الابتدائي على اجتياز اختبار بيرلز الدولي للقراءة، باستخدام المنهج الوصفي، مما يعني اختلاف هدف دراسة الربيع (2025) ومنهجها عن أهداف الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الدراسة المعمقة لأسباب تدني هذه المهارة لدى التلاميذ بشكل عام.

وبناءً على ما تم ذكره أعلاه، تبرز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتتناول مهارة الاستيعاب القرائي، باستخدام منهجيات نوعية، وذلك لسد الفجوة البحثية القائمة وتقديم تصورات أكثر شمولاً وفاعلية لمعالجة هذه المشكلة التربوية انطلاقاً من العاملين ذوي الخبرة المباشرة في الميدان التربوي.

منهجية الدراسة:

أولاً: تصميم الدراسة:

تم اختيار البحث النوعي (دراسة الظواهر)؛ وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة والتي تهدف بشكل رئيسي إلى إيجاد فهم أعمق لموضوع تدني مهارة الاستيعاب القرائي، وأيضاً يسمح البحث النوعي باستكشاف أبعاد الظاهرة من زوايا مختلفة، ويسمح بمناقشتها لمعرفة كل ما يلزم عنها، ولا يهدف إلى تعميم نتائج الدراسة. بالإضافة إلى أن البحث النوعي يسمح بجمع معلومات تفصيلية تمكن الباحث من فهم أدق وأشمل للتفاصيل ذات العلاقة بالموضوع، مما يساهم في توليد معرفة تفصيلية شاملة لكل الجوانب ذات العلاقة بالموضوع المراد دراسته. (Creswell, 2015)

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينها:

مجتمع الدراسة هو جميع منسقي الاختبارات الدولية ومشرفي تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية، والبالغ عددهم 85 مشرفاً تربوياً بإدارة تعليم الطائف في العام الدراسي 1445هـ حسب الخطاب المرفق من إدارة تعليم الطائف.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وهي عينة مختارة وفق شروط معينة لتحقيق أهداف الدراسة وأيضاً لتقديم إجابات وافية وشاملة على أسئلة المقابلة المتعلقة بالدراسة، وذلك بسبب الخبرة الميدانية التراكمية الموجودة لدى العينة. بلغت عينة الدراسة تسعة مشاركين بعد التواصل مع مسؤولي إدارة التعليم وتحديد الشروط اللازم توفرها في المشارك أو المشاركة.

الأولية على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة في دولة قطر. توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد أن مهاراتي المعالجة الصوتية وقواعد الإملاء والتهجئة تنسمان بأكبر نسبة من حجم التباين في التنبؤ بالطلاقة القرائية على مستوى الكلمات والنصوص.

وفي دراسة أيضاً استهدفت التلاميذ، هدفت دراسة القحطاني (2020) إلى دراسة فاعلية برنامج علاجي باستخدام استراتيجية إعادة القراءة وتصحيح الأخطاء في تطوير مهارة الطلاقة والاستيعاب القرائي لأربعة تلاميذ في المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة منهج تصاميم الحالة الواحدة لاختبار فاعلية البرنامج. أظهرت النتائج تطور مستوى الطلاب على مهارة الطلاقة القرائية، ولكن لم يكن هناك تطور فيما يتعلق بمهارة الاستيعاب القرائي.

وفي دراسة مماثلة، هدفت دراسة القحطاني (2023) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى 12 تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الباحة من خلال تطبيق مقياس الفهم القرائي باستخدام المنهج شبه التجريبي. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في صالح الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي وإعادة اختبار الطلاب.

وفيما يخص تدريب المعلمين، هدفت دراسة الغامدي (2022) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية معرفة معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية في المرحلة الابتدائية على عينة تكونت من 62 معلماً في مدينة الطائف. طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي. أبرزت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية معرفة المعلمين بمهارات القراءة الأساسية بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة

تُشير الأدبيات السابقة إلى وجود اهتمام ملحوظ بمشكلة تدني مهارات القراءة لدى التلاميذ بشكل عام مع تركيز أقل في استهداف مهارة فرعية محدداً. ركزت غالبية الدراسات على الجانب المتعلق بالتلاميذ أنفسهم، كما هو الحال في دراسات (العون، 2023؛ القحطاني، 2020؛ القحطاني، 2023). وعلى الرغم من أهمية دور المعلم في تنمية المهارات القرائية، إلا أن عدد الدراسات التي تناولت تدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس هذه المهارات لا يزال محدوداً، مثل دراسة (الغامدي، 2022) - على حد علم الباحث.

علاوة على ذلك، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الكمي أو الوصفي في تحليل الظاهرة، بينما تندر الدراسات النوعية التي قد توفر فهماً أعمق للسياقات التربوية المرتبطة بمشكلة ضعف القراءة، حيث لم يُسجل سوى استخدام محدود للمنهج النوعي كما في دراسة (Alghamdi, 2019) - على حد علم الباحث. ويضاف إلى ذلك أن عدد الدراسات التي تناولت مهارة

شروط اختيار العينة

1. أن يكون المشاركون/ة منسقين للاختبارات الدولية أو مشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
 2. أن يكون المشاركون/ة على علم واطلاع بوجود مشكلة في مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 3. أن يكون المشاركون/ة لديه مشاركة في تطبيق الاختبارات الدولية أو مساهمات في موضوع مهارات القراءة مثل التدريب وغيره.
 4. أن يرغب المشاركون/ة في المشاركة تطوعاً دون مقابل مادي أو معنوي.
 5. أن يكون المشاركون/ة لديه خبرة تعليمية لا تقل عن عشرين عاماً في مجال التعليم.
- فيما يلي جدول توضيحي لمعلومات العينة المشاركة بعد ترشيحهم من قبل إدارة التعليم وفق الشروط أعلاه.

جدول 2

معلومات عن العينة المشاركة

الرمز	الجنس	عدد سنوات الخبرة	التخصص	العمل الحالي	الشهادة العلمية
م	أنثى	33 سنة	قراءة	مشرفة	بكالوريوس
ع	أنثى	30 سنة	رياض أطفال	مشرفة - مدربة	بكالوريوس
ر	أنثى	25 سنة	لغة عربية	رئيسة قسم اللغة العربية	بكالوريوس
هـ	أنثى	29 سنة	لغة عربية	منسقة مشروع تحدي القراءة	بكالوريوس
س	ذكر	25 سنة	لغة عربية	مشرف - منسق اختبارات دولية.	دكتوراه
ب	ذكر	25 سنة	لغة عربية	مشرف - منسق اختبارات دولية.	دكتوراه
ح	ذكر	34 عام	صفوف أولية - إدارة تربوية	مشرف - منسق اختبارات دولية.	ماجستير
ي	ذكر	27 سنة	لغة إنجليزية	مشرف - منسق اختبارات دولية.	ماجستير
ج	ذكر	33 سنة	لغة عربية	مساعد مدير التعليم	بكالوريوس

معهم سابقاً. امتدت فترة المقابلة لما يقارب من الساعتين.

رابعاً: إجراءات الدراسة

1. تم الاطلاع ومراجعة على الدراسات السابقة التي تتعلق بمهارة الاستيعاب القرائي.
2. تم تصميم أداة الدراسة، ثم مراجعتها، ثم تعديلها بناءً على توصيات المحكمين.
3. تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لإجراء الدراسة من قبل جامعة الطائف برقم (197-44).
4. تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحث من إدارة تعليم الطائف، مع تزويدنا ببيانات مشرفي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وبيانات منسقي الاختبارات الدولية.
5. تم تحديد العينة المستهدفة التي تنطبق عليها الشروط أعلاه، ثم تم إجراء المقابلات مع العينة لجمع البيانات والتي بلغ عددها تسعة مشاركين كما هو موضح في جدول (2) أعلاه.
6. تم أخذ موافقة المشاركين في الدراسة على إجراء تسجيل المقابلات صوتياً.
7. تم تفرغ المقابلات الصوتية إلى كتابية بغرض تحليل البيانات.
8. تم تحليل البيانات، والمعلومات بطريقة التحليل الموضوعي وترتيبها ضمن قسم نتائج الدراسة أدناه.
9. تم مراجعة وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

ثالثاً: جمع البيانات وأدوات الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة (أسئلة مقابلة) من قبل الباحث بعد الاطلاع على عدة دراسات ذات علاقة مباشرة بالموضوع وتشمل الدراسات التالية: (حساني، 2020؛ فريوان، 2023؛ Alghamdi, 2019) ثم تم إجراء مراجعة وتطوير لأداة الدراسة من قبل عدة محكمين وتم تقديم ملاحظات لتطوير أداة الدراسة مثل حذف بعض الأسئلة وإضافة فقرات وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة لتكون متسقة لغوياً وتتبع تسلسلاً منطقياً في طرح الأسئلة على أفراد العينة، مما ساهم في تطوير أداة الدراسة لتصل إلى صورتها النهائية التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

تنقسم المقابلات في البحث النوعي إلى ثلاثة أقسام رئيسية: مقابلات منظمة، مقابلات شبه منظمة، ومقابلات مفتوحة، تم استخدام طريقة المقابلات شبه المنظمة؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة والتي تتيح الحوار والسؤال حول الموضوع بهدف الاستقصاء ومناقشة الأفكار والآراء المطروحة للوصول إلى نتائج تدعم أهداف الدراسة. تم إجراء المقابلات مع المرشحين وجمع البيانات من خلال طريقتين:

1. تم إجراء مقابلات فردية مع ستة أفراد من عينة الدراسة. امتدت فترات المقابلة من نصف ساعة إلى خمسين دقيقة.
2. تم إجراء مقابلة جماعية مركزة مع منسقي الاختبارات الدولية، بلغ عددهم ستة أشخاص، ثلاثة منهم تم إجراء مقابلات فردية

خامساً: موثوقية الدراسة

المصادقية

تُعرف المصادقية في البحث النوعي بأنها مقدار الثقة في البيانات ونتائج الدراسة (Creswell, 2015) ومن أجل التأكد من مدى صدق البيانات فقد اتبع الباحث الطرق التالية:

- تشجيع المشاركين على الصدق في الإجابة على الأسئلة والتأكيد على سرية معلوماتهم وإمكانية انسحابهم من المقابلة إذا أرادوا ذلك (العبد الكريم، 2019).
- تسجيل المقابلات صوتياً والاحتفاظ بها؛ وذلك لاستخدامها في حال مراجعة البيانات أو التأكد من أجزاء معينة منها.
- إطلاع نتائج البيانات على المشاركين بعد تحليلها لإبداء آرائهم حول النتائج وصحتها ومطابقتها للمقصود مما قيل أثناء مقابلتهم. (Creswell, 2015)

الاعتمادية

الاعتمادية: هي المصطلح المقابل للثبات في البحث الكمي، والمقصود به: هو أنه إذا تم إعادة الاختبار في نفس الظروف سيحقق نتائج مشابهة (العبد الكريم، 2019)؛ لذلك تم توصيف تصميم البحث وإجراءات جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وكتابة النتائج.

سادساً: تحليل البيانات:

هناك عدة طرق لتحليل البيانات النوعية، لكن طريقة التحليل تعتمد على هدف ونوع البيانات المتوفرة وكميتها، والأهداف المنشودة منها، كما أشار (Strauss & Corbin, 2014)، لذلك تم استخدام طريقة التحليل الموضوعي الذي يعتمد على تنظيم ووضع البيانات ذات الأفكار المشتركة تحت الموضوعات الرئيسية التي يراها الباحث والتي توفر إجابة عن أسئلة الدراسة؛ حيث تم استخدام ست مراحل لإجراء التحليل الموضوعي كما أشار (Braun, & Clarke, 2006) وهي:

1. التألف مع البيانات: بعد الانتهاء من تفريغ جميع المقابلات تمت قراءة النصوص وإعادة قراءتها عدة مرات لتصبح مألوفة وواضحة في أبرز مفاهيمها الرئيسية.
2. الترميز: تم وضع رموز وملاحظات أمام الأفكار الرئيسية ذات العلاقة بموضوع البحث، ثم تم نقلها إلى جدول على ملف وورد لترتيب المواضيع الرئيسية تحت خانة كل مشارك بطريقة عمودية لتصبح جميع الأفكار مكتوبة في جدول واحد.
3. بعد كتابة الأفكار الرئيسية وترتيبها في الجدول تم البحث عن العناصر المشتركة وجمعها تحت كل عنصر رئيس على حدة.
4. تمت مراجعة الأفكار الرئيسية وتم دمج الأفكار المتشابهة ذات العناصر المشتركة فيما بينها.

5. تم وضع مسميات شاملة كعنوان رئيسي لكل عدة أفكار مترابطة فيما بينها ليشمل تحته كل فكرة فرعية ذات علاقة.

6. تم استبعاد الأفكار الشاذة أو غير ذات العلاقة أو التي لم تتكرر على الأقل لدى ثلاثة مشاركين.

بعد الانتهاء من تحليل وترتيب البيانات، تم كتابة النتائج وترتيبها في صيغتها النهائية لتجواب عن أسئلة الدراسة بطريقة تسلسلية كما هو موضح أدناه.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما أبرز مظاهر ضعف مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الأول حدد المشاركون في الدراسة خمسة مظاهر أساسية تبرز ضعف وتدني مستوى مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أولاً: ضعف في المهارات اللغوية الأساسية تتمثل في الآتي وفق ما ذكره المشاركون (م، ع، ر): «استخدام لغة ركيكة للتعبير عن النفس، وكثرة الأخطاء اللغوية أثناء الحديث أو القراءة، وقلة المخزون اللغوي من الكلمات تصل لدرجة العجز عن التعبير عن الذات وعن حاجاته بواسطة اللغة، وعدم القدرة على التعبير بوضوح والكتابة بطلاقة».

ثانياً: عجز في فهم واستيعاب النصوص المقررة يتمثل في الآتي وفق ما ذكره المشاركون (ب، ح، ج): «عدم توظيف اللغة توظيفاً يعكس الفهم، وعدم فهم المحتوى المكتوب في مختلف الموضوعات، وعدم فهم معاني الكلمات ومدلولاتها السطحية والعميقة مما يبرز عدم إدراك المعنى الظاهر وغير الظاهر من النصوص، وعدم التفرقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية أثناء قراءة النص مع غياب تفاعل الطالب مع بنية ومكونات النص، والقراءة على مستوى نطق الحروف دون استيعاب المعاني، وصعوبة كتابة تعليقات مسهبة حول ما تم قراءته».

ثالثاً: ضعف في اللغة التعبيرية تتمثل في التالي وفق ما ذكر المشاركون (ر، س، ج، هـ): «عدم القدرة على التعبير عما حوله من أحداث، وعدم إدراك المفاهيم العامة والحقائق أو الربط بينها باستخدام ألفاظ بسيطة، وعدم القدرة على حل المشكلات في مواقف مختلفة، وعدم القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية»، أضف إلى ذلك عدم القدرة على التعبير عن المعاني الظاهرة والباطنة في النصوص».

رابعاً: تأثير غياب مهارات الاستيعاب القرائي على مهارات التعلم الأخرى وفق ما ذكر المشاركون (ع، ر، ح، ي): «تأثير غياب الفهم القرائي على مهارات مثل التحليل والاستنتاج والطلاقة الفكرية، وتأثيره على باقي المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة». بالإضافة إلى «ضعف في قراءة وفهم المسائل اللفظية خاصة في مادة الرياضيات».

في الميدان تبدأ من معالجة المشكلات الأساسية مثل: تدني الإلتقان لمهارات القراءة تحديداً في المرحلة الابتدائية بدءاً من رياض الأطفال؛ لأنها تعتبر حجر الزاوية في بداية تعليم التلاميذ حيث تعتبر أول خبرة أكاديمية (القراءة) ذات طابع يتحدى قدراتهم. مما يعني أنه عند إكساب التلميذ هذه المهارة بإتقان في بداية السلم التعليمي، سيساهم ذلك في تعزيز ثقته بنفسه، وسينعكس إيجاباً على أدائه الدراسي بشكل عام، وذلك اتفاقاً مع ما ورد في منحنى تأثير ماثيو للقراءة فيما يتعلق بتأثير تدني مهارات القراءة على التحصيل الدراسي وباقي المهارات اللازمة للتعلم (Berkeley & Barber, 2015). حيث توجد علاقة طردية بين إتقان مهارات القراءة ومستوى التحصيل الدراسي.

إجابة السؤال الثاني: ما أسباب تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟ الإجابة على السؤال الثاني: ذكر المشاركون أكثر من سبب لتدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. بعد تحليل وربط الأسباب ذات العلاقة ببعضها تم دمج الأفكار المتشابهة وذات العلاقة تحت خمسة عناوين رئيسية مع ذكر أمثلة على كل جزء مما ذكره المشاركون في الدراسة.

أولاً: أسباب تُعزى إلى المعلم:

أظهرت نتائج الدراسة أن المعلم يعد أكبر العوامل الجوهرية المؤثرة في مهارة الاستيعاب القرائي حيث تم ذكر الكثير من الأسباب التي تتعلق بالمعلم، أشارت إجابات غالبية المشاركين (م، ع، ر، س، ي، ج، ح، ب) إلى الأسباب التالية:

بعض المعلمين يفضلون «الاعتماد على الأسلوب التقليدي في التدريس القائم على الإلقاء والتلقين دون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ مع عدم تفعيل استراتيجيات الاستيعاب القرائي الحديثة». بالإضافة إلى وجود «قصور في الإلمام بمهارات الفهم القرائي خاصة مهارات التحليل والاستنتاج والنقد، إضافة إلى ضعف في تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد وما وراء المعرفة». من جانب آخر يوجد لدى بعض المعلمين «ضعف في مهارة التخطيط للتدريس، نتيجة الاعتماد على خطط تدريسية جاهزة لا تعكس الواقع الصفي ولا تراعي حاجات الطلاب». أيضاً بعض المعلمين «يقصد أو بدون قصد يتجاهلون تقديم تغذية راجعة، حيث لا يتلقى التلميذ بعد القراءة أي نوع من المراجعة أو التصويب الذي يساعده على تحسين أدائه». أضف إلى ذلك أنه يتم «التركيز على النطق السليم فقط كمؤشر للفهم، دون إعطاء أولوية لمعالجة المعنى أو تأويل النص ليتسع فهم التلميذ ويزداد ارتباطاً بالمعنى». من جانب يتعلق بالمستوى الشخصي للمعلمين يعتبر «غياب التحفيز الذاتي والتطوير المهني لدى بعض المعلمين، مما أدى إلى ركود فكري في تنوع طرق التدريس، إضافة إلى وجود سمة الإحباط لدى بعض المعلمين والتي بدورها تنعكس سلباً على التلاميذ ودرجة تعلمهم».

خامساً: مشكلات نفسية وسلوكية وتراكمية تتمثل في التالي وفق ما ذكر المشاركون (م، ر، ح، ج): «ظهور القلق والتوتر أثناء القراءة، ومشاكل تعلم تراكمية، وكثرة الطلاب الذين لديهم صعوبات قراءة، وتأخر دراسي مصحوب بضعف في الحصيلة اللغوية ووجود أعراض للانسحاب الاجتماعي، وضعف الأداء بشكل عام في القراءة والكتابة، وكثرة الخلط بين الأشياء المتشابهة والمتفاوتة نسبياً، وصعوبة اكتشاف المغالطات المنطقية».

مناقشة إجابة السؤال الأول

حدد المشاركون في الدراسة عدة مظاهر لدى التلاميذ تعكس تدني مهارة الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ مثل ضعف في المهارات اللغوية الأساسية وعجز في فهم واستيعاب النصوص المقروءة وضعف في اللغة التعبيرية، ولقد وضع المشاركون أمثلة أكثر تحديداً ووصفاً للواقع المدرسي من خلال خبراتهم الشخصية مثل العجز عن التعبير عن الذات، وعدم إدراك المعاني العميقة والاكتفاء بالمعاني السطحية، وعدم التفرقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وعدم القدرة على حل المشكلات المختلفة، وعدم القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية وغياب مهارات التحليل والاستنتاج والطلاقة الفكرية. يتفق ما ذكره المشاركون جزئياً مع ما أشارت له دراسة الفحطاني والأحمدي (2022) من تداخل لأسباب تدني مهارات الاستيعاب القرائي مع كثير من العوامل الأخرى، وأيضاً تتفق جزئياً مع نتائج دراسة حساني (2020) التي أكدت على العوامل المساهمة في انخفاض مستوى الاستيعاب القرائي المتعلقة بالتلاميذ. أضاف المشاركون ظهور مشكلات نفسية وسلوكية تراكمية لدى التلاميذ بسبب تدني مهارات القراءة وصعوبة فهم المقروء، مثل: ظهور القلق والتوتر أثناء القراءة، ومشاكل تعلم تراكمية، وكثرة الطلاب الذين لديهم صعوبات قراءة، وتأخر دراسي، وتدني الحصيلة اللغوية، وبروز أعراض للانسحاب الاجتماعي، وضعف الأداء بشكل عام في القراءة والكتابة، وكثرة الخلط بين الأشياء المتشابهة والمتفاوتة نسبياً، وصعوبة اكتشاف المغالطات المنطقية أثناء القراءة، ويرى الباحث إن ما أورده المشاركون في هذا الجزء يعتبر إضافة من هذه الدراسة إلى نتائج الدراسات السابقة التي لم تربط بين وجود مشكلات سلوكية ونفسية وتدني مهارة الاستيعاب القرائي، وشبه الباحث بروز هذه الظواهر في الحقل التعليمي بقمة جبل الجليد الذي لا يظهر منه سوى الجزء الأعلى ويخفي باقي الأجزاء تحت سطح الماء، مما يعني أن هذه الظواهر المشار لها من المشاركون (تدني فهم النصوص، تدني المهارات اللغوية الأساسية، تدني القدرات التعبيرية، ظهور المشكلات النفسية والسلوكية) تعبر عن عينة محدودة من التلاميذ في الميدان التربوي، وهذا يشير إلى تساؤل آخر هل هناك مشكلات وظواهر أخرى في الميدان التربوي تتقاطع في أسبابها وجذورها مع تدني مهارات الاستيعاب القرائي أيضاً، ويرى الباحث أن معالجة كثير من التحديات التربوية الموجودة

ثانياً: أسباب تعزى إلى المناهج وطريقة التقويم:

يعتبر المنهج جزءاً أساسياً في العملية التعليمية وهذا دور مؤثر في مهارة الاستيعاب القرائي. لقد ذكر المشاركون (ع، س، ي، ج، ب) الأسباب التالية فيما يتعلق بالمناهج والتقويم وكيفية تأثيرها على مهارة الاستيعاب القرائي.

«ضعف التضمين المنهجي لمهارة الاستيعاب القرائي؛ حيث لا يتم توضيح آلية تدريس المهارة أو ربطها بالمحتوى الدراسي بشكل واضح». أضاف إلى ذلك «عدم ملائمة النصوص لمستوى الطلاب سواء من منظور حجم النص، أو مستوى المفردات، أو البنية الفكرية؛ في نفس مستوى الصف الدراسي، فعلى سبيل المثال: مستوى النصوص القرائية في كتاب العلوم بالصف الأول أكبر بكثير من مستوى النصوص القرائية في كتاب لغتي، مما يعني وجود فجوة كبيرة وتباين بين مستويات النصوص المكتوبة». أيضاً «ضعف ارتباط الطالب بالنص المقروء وذلك لعدم ارتباط النص بالثقافة المحلية أو ملائمته لأجزاء من شخصية التلميذ». هناك تحدي مرتبط بالتقويم مثلاً «تركيز التقويم على الجوانب السطحية، مثل: مستوى استدعاء المعلومة أو التذكر، في حين تحمل أسئلة التفكير العليا كالتحليل والنقد ووضع التصورات المختلفة». بالإضافة إلى «دمج فروع اللغة العربية في كتاب واحد أضعف التركيز على مهارة الاستيعاب القرائي، وأدى إلى تشتت الجهد». أيضاً، «عدم توفر أدوات تقويم مقيّنة قادرة على قياس مختلف مستويات الفهم لدى التلاميذ أثر سلباً على القياس الحقيقي لإتقان المهارة». أضاف إلى ذلك «تغيير المناهج بشكل متكرر دون إشراك المعلمين في التطوير أو إعطائهم الوقت الكافي لاستيعاب التغيرات التي حدثت في المنهج».

ثالثاً: أسباب تعزى إلى التلميذ:

يعتبر التلميذ هو المستهدف من العملية التعليمية إلا أن المشاركين (ج، م، ه، ب) ذكروا الأسباب التالية والتي تتعلق بالتلميذ:

بعض التلاميذ لديهم «ضعف في الحصيلة اللغوية والمفردات، مما يعوق قدرتهم على فهم المعنى وتفسير النصوص». أيضاً «انخفاض الدافعية الذاتية للقراءة، الناتجة عن عدم ارتباط النصوص بحياة التلميذ أو اهتماماته». بالإضافة إلى «قصور في المهارات العقلية العليا لدى بعض التلاميذ، مثل القدرة على الربط بين المعلومات، واستخلاص الفكرة العامة، وتحليل النص». أيضاً بعض التلاميذ لديهم ظاهرة الاعتماد المفرط على المعلم في الفهم، مما يعكس ضعف الاستقلالية القرائية لدى الطالب»، بالإضافة إلى «انتشار ثقافة الخجل أو الخوف من الخطأ، الذي يمنع الطلاب من المشاركة في تحليل النصوص أو طرح الأسئلة».

رابعاً: أسباب تعزى إلى عوامل اجتماعية وثقافية:

تلعب البيئة دوراً محورياً في التأثير على الجوانب التعليمية للتلاميذ. لقد ذكر المشاركون (م، ه، ح، ر) عدة تأثيرات للسياقات

الثقافية والاجتماعية تشمل الجوانب التالية:

وجود تحدٍ مجتمعي يتمثل في «ضعف ثقافة القراءة في المجتمع المحلي، حيث يُنظر إلى القراءة كواجب مدرسي وليس كمهارة حياتية يجب الاستفادة منها». أضاف إلى ذلك، «غياب القدوة القارئة في الأسرة، وقلة توافر مكتبات منزلية أو زيارات للمكتبات العامة». أيضاً «الانشغال بالتقنية والمشتتات الرقمية، مما حدّ كثيراً من وقت القراءة الطوعية لدى التلاميذ في أوقات فراغهم». بالإضافة إلى «ضعف دور أولياء الأمور في دعم تعلم اللغة ومهاراتها ونمذجة القراءة، خاصة في المراحل العمرية المبكرة».

خامساً: أسباب تعزى إلى المدرسة ونظام التعليم:

يعمل النظام التعليمي داخل المدرسة بمثابة الموجه للعملية التعليمية مما يعني وجود تأثير مباشر لإدارة المدرسة على العملية التعليمية. لقد حدد المشاركون (م، ه، ع، ب، س) التأثيرات الإدارية التالية على مهارة الاستيعاب القرائي:

«غياب برامج علاجية حقيقية للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، بالإضافة إلى ضعف تدريب معلمي الصفوف الأولية على التعامل مع التلاميذ، على الرغم من كونها مرحلة حرجية لتأسيس مهارات الاستيعاب القرائي». بالإضافة إلى «وجود كثافة عددية في الفصول الدراسية، التي تحد من قدرة المعلم على متابعة تقدم كل طالب على حدة». أيضاً «غياب دور الإدارة في التنسيق بين معلمي التخصصات المختلفة، حيث لا يتم تعزيز مهارات الفهم القرائي إلا في حصة اللغة العربية فقط».

مناقشة إجابة السؤال الثاني

وصف المشاركون في هذه الدراسة جملة من الأسباب من خلال خبراتهم ومشاهداتهم الميدانية أنها أدت إلى تدني مهارة الاستيعاب القرائي. ومن خلال تحليل الأسباب أعلاه، يتضح وجود تركيز أكبر من الأسباب تُعزى إلى المعلم مثل: الاعتماد على الأسلوب التقليدي في التدريس من خلال الإلقاء والتلقين، ووجود قصور في الإلمام بمهارات الفهم القرائي، وضعف في تطبيق استراتيجيات التفكير بأنواعها، وعدم تقديم تغذية راجعة للتلاميذ، وعدم التخطيط للتدريس، وغياب التحفيز الذاتي مع الإحباط لدى بعض المعلمين، وغيرها من الأمثلة المذكورة ضمن النتائج أعلاه. اتفقت هذه النتيجة مع ماورد في دراسة السميح (2023) ودراسة حساني (2020) التي أشارت إلى عدة أسباب تتعلق بالمعلم فيما يتعلق بتدني مهارة الاستيعاب القرائي. ويرى الباحث أن نتائج الدراسة الحالية أبرزت إحدى السمات الشخصية للمعلم مثل الإحباط والتحفيز الذاتي وغيرها مقارنة بنتائج الدراسات السابقة. بالإضافة إلى إيضاح وجود قصور لدى بعض المعلمين في الإلمام بمهارات الفهم القرائي؛ لذلك يرى الباحث ضرورة تدريب كافة المعلمين في المرحلة الابتدائية تحديداً على كيفية تدريس مهارات القراءة بشكل عام ومن ضمنها مهارة القراءة الاستيعابية، وذلك لأهمية تطبيق مهارات القراءة في مختلف المقررات الدراسية لأنها

يؤثر على المستوى المتوقع تحقيقه من التلاميذ. أيضاً حدد المشاركون مجموعة من الأسباب تتعلق بالجوانب الاجتماعية والتغيرات الثقافية مثل: ضعف ثقافة القراءة في المجتمع المحلي، وغياب القدوة القارئة في الأسرة، وقلة توافر المكتبات المنزلية، وضعف دور المكتبات العامة، وغياب القدوة القارئة أمام التلاميذ وغيرها من الأمثلة المذكورة في النتائج أعلاه، ويشير الباحث إلى أن معظم الدراسات السابقة لم تُشير إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية كجزء رئيسي في الأسباب التي ساهمت في تدني مستوى مهارة الاستيعاب القرائي باستثناء دراسة (Alghamdi 2019) والتي اشارت جزئياً إلى ثقافة القراءة في المجتمع كتحدي لتدريس القراءة، ويعزو الباحث ظهور هذه النتيجة إلى استخدام المنهج النوعي في البحث حيث أتاح للمشاركين التعبير المفتوح عن وجهات نظرهم تجاه الأسباب والعوامل المؤثرة على الاستيعاب القرائي. والتي سمح لهم بالاستطراد نحو العوامل المجتمعية والتغيرات الثقافية. ويرى الباحث أن غياب ثقافة القراءة بشكل عام الآن أثر سلباً على التلاميذ في المدارس في ظل انحسار دور المكتبات العامة وتراجع مستوى التعامل مع الكتب بشكل عام مع إحلال الأجهزة الإلكترونية بدلاً لها مما ساهم في زيادة تشتت التلاميذ وضياح تركيزهم من الكتب إلى الإلكترونيات ذات الطابع الداعم للتشتت.

أيضاً ذكر المشاركون عدة أسباب تتعلق بالمدرسة ونظام التعليم كمسببات لتدني مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية مثل: غياب برامج علاجية للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، بالإضافة إلى ضعف تدريب معلمي الصفوف الأولية، وكثافة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية، وغياب التنسيق بين معلمي التخصصات المختلفة، وغيرها من الأمثلة المذكورة ضمن النتائج أعلاه، وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة حساني (2020) حيث أشار إلى أسباب تتعلق بالإدارة المدرسية في الاستيعاب القرائي. ويرى الباحث أن إضافة عنصر النظام التعليمي وربطه بالتأثير على تدريس مهارات القراءة الاستيعابية يعكس أهمية الجانب الإداري في العملية التعليمية وذلك باعتبارها ضماناً لجودة الأداء والتطوير والتنسيق بين التخصصات ذات العلاقة. أيضاً يرى الباحث أن كل من النظام التعليمي والإدارة المدرسية بشكل مباشر تلعب دوراً جوهرياً في قيادة العملية التعليمية، وفي معالجة الخلل أو نقاط الضعف إن وجدت داخل المدرسة.

ويرى الباحث أن نتائج الدراسة الحالية اشارت إلى أن تدني مهارة الاستيعاب القرائي هو نتاج لتفاعل معقد بين عوامل شخصية مثل التي تتعلق بالمعلم، ومؤسسية مثل التي تتعلق بالنظام التعليمي، ومجتمعية مثل التي تتعلق بثقافة المجتمع نحو القراءة، وعوامل تتعلق بتصميم المناهج الدراسية، ويعزو الباحث هذه الأسباب المتنوعة إلى عنصرين أساسيين: العنصر الأول يتعلق بمنهجية البحث النوعي والتي تتيح للمشاركين التفاعل أكثر مع موضوع البحث، وتفتح لهم مجال المشاركة المفتوحة التي تتيح المجال للمشاركين للتعلم في الطرح من خلال التعبير عن خبراتهم وملاحظاتهم الشخصية الميدانية

ليست مسؤولية معلمي اللغة العربية لوحدهم فقط، بالإضافة إلى ضرورة معالجة العوامل المؤثرة لدى بعض المعلمين مثل الإحباط والتشاؤم والسلبية المنفرة لما لذلك من تأثير سلبي على جودة أداء عمل المعلم وانعكاسات ذلك على تعليم التلاميذ ودرجة إكسابهم للمهارات اللازمة.

أيضاً وصف المشاركون عدة أسباب ترتبط بالتلميذ مثل تدني الحصيلة اللغوية، وغياب الدافعية نحو القراءة، وبعض السمات الشخصية لدى بعض التلاميذ مثل الخجل، وغيرها من الأمثلة المذكورة ضمن النتائج أعلاه. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاشمي وآخرون (2016) حيث أشارت إلى وجود 50 % من الطلبة يعانون ضعفاً في مهارات القراءة بشكل عام. وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة القحطاني والأحمدي (2022) التي اشارت إلى 11 سبب يتعلق بالتلميذ. ويرى الباحث أن على الرغم من عزو هذه الأسباب للتلميذ إلا أنه بعض الأسباب توضح عدم حصول التلميذ على التدريب الكافي والصحيح مثل مهارة الربط بين المعلومات ومهارة تفسير النصوص وغيرها من المهارات التي يتم اكتسابها في المدرسة، مما يعد مفهوماً خاطئاً لدى بعض العاملين في الميدان الأمر الذي يتطلب تصحيحاً لهذه المفاهيم الخاطئة لديهم، ومن جانب آخر غياب الحصيلة اللغوية لدى التلميذ يتطلب تعاوناً أكبر من مؤسسات المجتمع المحلي والأسرة والمدرسة لما لذلك من علاقة مباشرة بمفهوم الذكاء اللغوي وتأثيره على أداء التلميذ بشكل عام. ويرى الباحث أن غياب الدافعية نحو القراءة لدى بعض التلاميذ يتقاطع مع العوامل الثقافية والمجتمعية، والتي تتطلب المزيد من الحراك المجتمعي من المتخصصين والداعمين والمتطوعين لتعزيز مفهوم أهمية القراءة والاطلاع لدى النشء مع ضرورة إتقان المهارات اللازمة لذلك مثل المهارة الاستيعابية.

أيضاً من الأسباب التي ركز عليها المشاركون بمستوى عالٍ هو جانب المنهج وطريقة التقويم. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حساني (2020)، وأيضاً مع نتائج دراسة القحطاني والأحمدي (2022) حيث حددت 15 سبباً مرتبطة بالمنهج الدراسي، وأيضاً مع نتائج دراسة الجديع (2022) التي ركزت على تحليل مهارة استيعاب المقروء في المناهج، وأوضحت وجود خلل في طريقة تدريس مهارة فهم المقروء. ويفسر الباحث اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمنهج من عدة جوانب. الجانب الأول يدل على أهمية المنهج وطريقة تصميمه ليساهم في إيصال المهارات اللازمة للتلميذ. الجانب الثاني: يشير الباحث إلى ضرورة تحديث المناهج ودعمها بمصادر مباشرة وغير مباشرة لتدريس المهارات الأساسية في التعلم مثل مهارات الاستيعاب القرائي وغيرها، مع ضرورة تدريب المعلمين لكيفية تنفيذ هذه المناهج. ويرى الباحث أن المناهج تعتبر ركيزة أساسية يبني عليها المعلم الخطط التعليمية وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لذلك وجود قصور في المناهج سينعكس سلباً على أداء المعلم، وذلك لأنه مطالب باتباع المنهج الرسمي، وبالتالي

المشاركون على «ضرورة دعم البيئة المدرسية لتكون محفزة للتلاميذ على المشاركة والتفاعل مما يساهم في إطلاق القدرات». بالإضافة إلى «الاستفادة من التكنولوجيا وتطوير آلية التقويم لدعم العملية التعليمية». فيما يخص دعم المعلمين أشار المشاركون إلى أنه لا بد من «تكوين المعلمين من خلال التدريب والمبادرات مع ضرورة تعزيز التكامل بين التخصصات المختلفة مثل الرياضيات والعلوم لدعم مهارات القراءة». بالإضافة إلى ضرورة «إشراك التلاميذ المميزين كسفراء للقراءة داخل المدرسة وخارجها ليكون لهم دور فاعل في التغيير الثقافي إيجابياً تجاه هذه الظاهرة».

ثالثاً: تطوير المنهج وتحديث استراتيجيات التدريس:

المنهج هو عنصر رئيس في توجيه العملية التعليمية نحو اتجاه محدد سلفاً من وزارة التعليم لتحقيق أهداف وغايات التعليم. قدم المشاركون (ع، هـ، ر، ح) خلال المقترحات التالية للارتقاء بالمنهج في دعم مستوى قراءة التلاميذ:

أشار المشاركون إلى أهمية «تنويع الاستراتيجيات التعليمية مثل التعلم النشط، العصف الذهني، التعلم المقلوب، وغيرها من الاستراتيجيات الفعالة»، وأضاف المشاركون عنصر التقويم كجانب أساسي للتطوير، من خلال «تطوير الأساليب التقويمية لمهارات القراءة»، بالإضافة إلى دعم «استخدام أساليب التفكير العليا مثل التفكير الناقد، والإبداعي، وما وراء المعرفي أثناء الدروس»، وأضاف إلى ذلك ضرورة تزويد المناهج بما يحث على «دعم التعلم الذاتي وتنمية المفردات لدى التلاميذ». أيضاً «تنويع النصوص القرائية المختلفة مع مواءمة الاستراتيجيات القرائية مع مراحل الاستيعاب المختلفة مثل نصوص تحمل محتوى علمي، تفسيري، نقدي، إبداعي، أدبي من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تنوع النصوص»، «تكون حافزاً للتلاميذ من خلال تعرضهم لخبرات مختلفة في بداية مراحل التعليم».

رابعاً: حلول تتعلق بالمعلم يشمل ما يلي:

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية كما أكد المشاركون في مواضع مختلفة. لقد ذكر المشاركون (ع، هـ، ب، ج) النقاط التالية والتي تتعلق بتطوير عمل المعلم:

ذكر المشاركون لا بد من تطوير كفاءة المعلمين من خلال «تقديم دورات للمعلمين ودعم مستمر لهم لشرح الدروس بطريقة تدعم مهارة الاستيعاب القرائي، وأيضاً تدريب المعلمين على تشخيص الحالات، لأنهم من سيقدم العلاج أو حتى يتمكنوا من الاستعانة بمختص مثل متخصصي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى أهمية تدريب المعلمين على مهارات الربط بين المناهج المختلفة لتعزيز مهارة الفهم القرائي». كل ذلك ليكون المعلم أنموذجاً يُحتذى به في «دقة وسلامة القراءة من أجل أن يتم محاكاته من قبل التلاميذ». أيضاً لا بد من «عودة المعلمين المختصين المميزين في اللغة العربية؛ للتدريس في المرحلة الابتدائية وعدم إسناد تدريس القراءة لغير المتخصصين، مع أهمية إشراك جميع معلمي المواد في مسئولية تعزيز

التي أدت إلى تنوع الإجابات وتوسعها في جوانب متعددة يصعب إيجادها عند اتباع منهج البحث الكمي. العنصر الثاني هو مدى تشعب واتساع موضوع الاستيعاب القرائي حيث لا يمكن حصره في نقاط محددة، وذلك بسبب وجود متغيرات تؤثر في عملية التدريس خارج إطار المنهج الدراسي وقدرات المعلم وغيرها من المحددات المعروفة سلفاً مثل: المتغيرات الثقافية وإدماج الأجهزة الإلكترونية، حيث تعتبر عناصر ليس من السهل السيطرة عليها والتعامل معها على مستوى إدارة مدرسة أو معلم، بل تحتاج إلى إعادة صياغة الوعي المجتمعي في التعامل مع هذه الجوانب ذات الآثار المتعددة.

إجابة السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة لرفع مستوى التلاميذ في مهارة الاستيعاب القرائي بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الثالث: وصّف المشاركون عدة حلول لتجاوز مشكلة تدني مهارة الاستيعاب القرائي. تم تجزئتها إلى أربعة أقسام رئيسية:

أولاً: حلول توعوية عامة:

معظم المشاركين استهلوا الحلول بالجانب التوعوي؛ وذلك لأن التوعية باتقان القراءة الاستيعابية ضرورة ملحة كجزء رئيسي من معالجة هذه المشكلة. ذكر المشاركون (م، ج، ح، هـ، ب) عدة مقترحات في الجانب التوعوي تشمل التالي:

«التوعية بأهمية القراءة لتنمية الشخصية من جوانب مختلفة وتأثيرها مستقبلاً على مستويات مختلفة تشمل الأسرة والمجتمع المحلي، إيجاد قناة تواصل مع الأسرة حول القراءة لتضاهي الجهود بين المدرسة والبيت وتحديد دور الأسرة بوضوح في مرحلة الصفوف الأولية لعدم وجود ازدواجية أو تناقض مع المعلم». بالإضافة إلى ضرورة «تحفيز الطلاب نحو القراءة المتنوعة وأيضاً نحو مهارة القراءة للفهم وإدراك المعنى مع نشر ثقافة الربط بين الكتابة وأداء مهارة القراءة». أشار المشاركون إلى أهمية «وضع جوائز تميز ومسابقات محلية ووطنية لتشجيع القراءة. وتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي». بالإضافة إلى «تفعيل دور مجالس أولياء الأمور داخل المدارس. وتحفيز الأسرة للوصول إلى الاستمتاع في القراءة. ودعم وتبني فكرة أن القراءة تخدم العلوم جميعها للطلاب والأسر من قبل وسائل الإعلام المختلفة».

ثانياً: حلول على مستوى المدرسة والنظام التعليمي:

لقد ذكر المشاركون (م، ع، س، ح) أنه إدارة المدرسة تلعب دور حيوي في معالجة المشكلات التعليمية من خلال تقديم الدعم والتشجيع والمتابعة عبر الحلول التالية:

«يجب التركيز على تحفيز القراءة عبر مسابقات وأنشطة مشوقة للتلاميذ على مستويات متعددة داخل المدرسة وخارجها». بالإضافة إلى «تخصيص حصص مستقلة للقراءة الاختيارية مع دعم مهارة القراءة من أجل الفهم والاستيعاب». أيضاً أكد

فيه. ويرى الباحث أنه إذا كان النظام التعليمي هو الإطار الرئيسي للعملية التعليمية، فإن المنهج يعتبر ركيزة أساسية ضمن هذا الإطار؛ وذلك لأنه يشبه خريطة العمل التي يسير عليها كل من المعلمين والتلاميذ للوصول إلى الهدف النهائي، وأيضاً يرى الباحث بأن التطوير للمنهج هو عملية مستمرة وذلك لمواكبة التغيرات المستمرة في العصر الحديث ولتتبع إيجاباً على مستوى تعلم التلاميذ ليتم تجاوز الخلل الحاصل في إتقان بعض المهارات.

قدم المشاركون حلول مقترحة تتعلق بالمعلم مثل: تدريب المعلمين، والاستفادة من المعلمين المتميزين، والتركيز على التخطيط لتدريس، وغيرها من الأمثلة المذكورة أعلاه. تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة حساني (2020) ومع نتائج دراسة الغامدي (2022) التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين على مهارات القراءة الرئيسية. ويرى الباحث أن للمعلم دوراً محورياً في إيصال المهارات اللازمة للتلاميذ، لذلك أي تطوير للمعلم يعتبر استثمار حقيقي ينعكس أثره في الميدان التربوي. أيضاً يرى الباحث أن الجزء الأكبر من الأسباب المشار لها تحت نتائج السؤال الثاني كانت ترتبط بالمعلم، لذلك يجب معالجة المسببات المرتبطة بالمعلم ليتم معالجة جزء رئيسي في هذه الظاهرة.

مقترحات بحثية

تدني مستوى مهارة القراءة الاستيعابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يعكس الحاجة الملحة لدراسة الموضوع بطرائق أعمق ومستويات أوسع من أجل وضع حلول شاملة لتجاوز هذه الظاهرة ذات التأثير السلبي على مستوى التلاميذ. لذلك يقدم الباحث المقترحات البحثية التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول تدريس مهارات القراءة الفرعية الأخرى، مثل: الطلاقة والوعي الصوتي في المملكة العربية السعودية.
2. إجراء دراسات مقارنة بين مستوى التلاميذ في المدارس الأهلية والعلمية والحكومية والعوامل المؤثرة في ذلك.
3. إجراء دراسة لتتبع العوامل المؤثرة والمساهمة في تدني، أو ارتفاع مستوى مهارة القراءة الاستيعابية لدى التلاميذ.
4. إجراء دراسات طولية عبر سنوات ومراحل دراسية مختلفة مع إجراء تدخلات علمية لرفع مستوى هذه المهارة ومتابعة مستويات التلاميذ عبر سنوات دراسية مختلفة لدراسة آثار هذه الدراسات.
5. إجراء دراسات مقارنة بين مستويات التلاميذ في مدارس البنين ومدارس البنات، لمعرفة الفروقات وأسبابها إن وجدت.
6. إجراء دراسات استقصائية حول استراتيجيات التدريس الأكثر فعالية وتأثيراً على مهارة القراءة الاستيعابية.
7. إجراء دراسات تتعلق بالعوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على عادة القراءة وإتقانها لدى التلاميذ.

مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ باعتبار القراءة مهارة تؤدي إلى النقاط المعلومة الصحيحة وليست مسؤولية معلمي اللغة العربية فقط». أيضاً فيما يتعلق بالجانب التدريسي لدى المعلمين ذكروا أهمية «العناية بالتخطيط للتدريس من خلال وضع 70% من التركيز والاهتمام على جانب التخطيط و30% على تنفيذ الخطط من قبل المعلمين للمهام التعليمية. أيضاً ذكر المشاركون أنه لا بد أن يكون للمعلم دور في «معالجة النصوص القرائية من خلال تمثيل أدوار متعددة وفق الحاجة لمستوى التلاميذ فتارة يكون المعلم ملهماً، أو مفسراً، أو موجهاً، أو داعماً للتعلم وفق ما يقتضيه حال الموقف التعليمي».

مناقشة إجابة السؤال الثالث

ذكر المشاركون حلول توعوية مثل: ضرورة التوعية بأهمية القراءة، والتواصل مع الأسرة حول القراءة، وتحديد دور الأسرة، ووضع جوائز وطنية وغيرها من الأمثلة المذكورة ضمن النتائج أعلاه. تتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (Alghamdi 2019) التي أشارت إلى ضرورة تقديم حلول توعوية مثل دعم المعلمين أثناء الخدمة ليتمكنوا من ممارسة التدريس بأساليب حديثة. يرى الباحث أنه تقديم حلول متنوعة لمعالجة هذه الظاهرة يعكس مدى تشعب واتساع هذه المشكلة وتداخلها مع زوايا تربوية مختلفة لذلك يرى الباحث ضرورة التوسع في دراسة الموضوع من جوانب مختلفة مع ضرورة الأخذ بالاعتبار وجهة نظر واقتراحات العاملين في الميدان التربوي وذلك بسبب الخبرة التراكمية لديهم بسبب المعاشاة اليومية للأحداث والملاحظة المستمرة للتغيرات داخل الميدان التربوي.

أيضاً أشار المشاركون إلى حلول مقترحة على مستوى المدرسة والنظام التعليمي مثل تقديم مسابقات، وتحسين البيئة التعليمية، والاستفادة من التقنية، وتدريب المعلمين، وإشراك التلاميذ المتميزين، وغيرها من الأمثلة المذكورة ضمن النتائج أعلاه. تتفق هذه الاقتراحات نسبياً مع توصيات دراسة حساني (2020) التي أشارت إلى تفعيل دور المدرسة في معالجة هذه المشكلة. ويرى الباحث أن نتائج الدراسة الحالية أضافت عوامل مهمة مثل تفعيل الجانب التقني في معالجة الظاهرة محل الدراسة، وذلك لما للتقنية من إمكانيات ضخمة لو تم تفعيلها بشكل إيجابي مما يسمح لها بلعب دور أكبر في رفع مستوى التلاميذ في القراءة عموماً ومهارة الاستيعاب خصوصاً، وبالإضافة إلى ذلك يرى الباحث أن النظام التعليمي يعتبر هو الإطار الرئيسي للعملية التعليمية التي تقود الميدان التربوي وتوجه دفة العاملين فيه، لذلك أي تطوير للنظام التعليمي ينعكس على ما يقوم به العاملين في الميدان التربوي (العون، 2023).

أشار المشاركون إلى ضرورة تطوير المنهج التعليمي وتحديث استراتيجيات التدريس لدى المعلمين وإضافة استراتيجيات أكثر فاعلية مثل مهارات التفكير الناقد، والإبداع، وما وراء المعرفي وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجديع (2022) ونتائج دراسة الفحطاني والأحمدي (2022) والتي أشارت إلى ضرورة تطوير المنهج الدراسي ومعالجة أوجه الخلل

التوصيات

توصيات تتعلق بالمعلمين

1. تدريب المعلمين من كافة التخصصات على استراتيجيات تدريس مهارات القراءة الحديثة قبل وأثناء الخدمة التعليمية.
2. إيجاد حوافز متنوعة لدعم المعلمين أثناء تدريس مهارات القراءة.
3. عمل مسابقات وطنية وجوائز تميز لتشجيع المعلمين على المشاركة الفاعلة في تقديم نماذج وأفكار مبتكرة لتدريس مهارة الاستيعاب القرائي.

توصيات تتعلق بالنظام التعليمي والمدرسة

1. تطوير وتحديث مناهج تدريس القراءة في المملكة العربية السعودية لمستويات متقدمة من خلال التعاون مع متخصصين في تدريس القراءة وخبراء محليين ودوليين.
2. توفير أدوات تقويم مقننة ومناسبة للبيئة السعودية وللمناهج السعودية لقياس التقدم الحقيقي والإتقان لهذه المهارة من قبل التلاميذ.
3. إيجاد معايير وطنية لتدريس القراءة ومهاراتها في المملكة العربية السعودية وذلك لدعم المعلمين وتوجيه بوصلة العمل لديهم.
4. إيجاد مناهج إثرائية داعمة تعزز مهارات القراءة المختلفة تناسب الثقافة المحلية المتنوعة للتلاميذ.
5. إيجاد دليل رسمي معتمد وموثق من قبل وزارة التعليم لتوضيح كيفية تدريس مهارات القراءة وربطها مع العلوم الأخرى، وكيفية ارتباطها وتأثيرها ببعضها البعض.

توصيات تتعلق بالجهات ذات العلاقة

1. التعاون مع جهات مختلفة مثل وزارة الثقافة ووزارة الاعلام وغيرها من ذات العلاقة لدعم ثقافة القراءة لدى جيل النشء.
2. دعم وتشجيع مشاركة القطاع غير الربحي في تقديم التوعية والدعم اللازم لذوي العلاقة مثل المدرسة، المعلم، المناهج، التلميذ.

المراجع

- الجديع، علي بن محمد بن عبد الرحمن. (2022). فتح الكتب المدرسية السعودية في تنمية الفهم القرائي: تحليل نقدي لمقرري لغتي والدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية*. بنها، 33(129)، 438-409.
- الربيع، حنان بنت ونيس عمير. (2025). واقع تدريس عمليات الفهم القرائي لطالبات الصف الرابع الابتدائي بمنطقة الجوف في ضوء اختبار بيرلز الدولي للقراءة. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 01(25)، 36-11.

السميحيين، تغريد دخيل الله نصار. (2023). أسباب ضعف مهارة القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس تربية البادية الجنوبية من وجهة نظر معلمهم. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 35-68، (2)9.

العبد الكريم، راشد. (2019). البحث النوعي في التربية. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

العون، فاطمة عبد الله. (2023). دور مهارات القراءة الأولية في التنشئة بمستوى الطلاقة في القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية في قطر [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة قطر كلية التربية، قطر. <http://hdl.handle.net/10576/41090>

الغامدي، عبد الله أحمد. (2022). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المعرفة بالمهارات الأساسية في القراءة لدى معلمي صعوبات التعلم واللغة العربية في المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا، 87(1)، 604 - 637.

القثامي، عبد الرحمن عبد الله، والحري، إبراهيم بن سليم. (2023). العلاقة بين مستوى الفهم القرائي وحل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، 2(2)، 202-259.

القحطاني، خالد مناحي هديب. (2023). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بمنطقة الباحة. *مجلة العلوم التربوية*، 34(1)، 150 - 210.

القحطاني، عادل بن عبد الله، والعمارنة، عماد بن فاروق. (2018). تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية. *المجلة التربوية لكتبة التربية*، 53(53)، 262-272.

القحطاني، سعيد سعد. (2020). فاعلية برنامج علاجي باستخدام استراتيجية إعادة القراءة وتصحيح الأخطاء في تطوير مهارة الطلاقة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 10(34)، 102-75.

القحطاني، عادل بن عبد الله منصور، والأحمدي، سارة عمر. (2022). أسباب تدني نتائج الطلاب السعوديين في اختبار بيرلز. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، 14(42)، 82-65.

الهاشمي، عبد الله علي، الخائفي، سالم حميد، البوسعيدية، فاطمة

- approaches. Thousand Oaks, CA: SAGE.
- Duke, N. K., & Cartwright, K. B. (2021). The science of reading progresses: Communicating advances beyond the simple view of reading. *Reading Research Quarterly*, 56, S25-S44.
- Edmonds, M. S., Vaughn, S., Wexler, J., Reutebuch, C., Cable, A., Tackett, K. K., & Schnakenberg, J. W. (2009). A synthesis of reading interventions and effects on reading comprehension outcomes for older struggling readers. *Review of Educational Research*, (1), 262.
- Frankel, K. K., Becker, B. L., Rowe, M. W., & Pearson, P. D. (2016). From "what is reading?" to what is literacy? *Journal of education*, 196(3), 7.17-
- Graham, S., Liu, X., Aitken, A., Ng, C., Bartlett, B., Harris, K. R., & Holzapfel, J. (2018). Effectiveness of literacy programs balancing reading and writing instruction: A meta-analysis. *Reading Research Quarterly*, 53(3), 279- 304.
- Joseph, L.M., & Schisler, R. (2009). Should adolescents go back to the basics? A review of teaching word reading skills to middle and high school students. *Remedial and Special Education*, 30, 131 -147.
- Klingner, J. K., Vaughn, S., & Boardman, A. (2024). *Teaching Reading Comprehension to Students with Learning Difficulties*, Third Ed. Guilford Press.
- Leng, D., Kodamala, D., Reynolds, K.A., Bezirhan, U., von Davier, M., Gonzalez, E. & Kennedy, A. (2025). *Socioeconomic Status in PIRLS 2021: Insights from Parent, Student, and Principal Reports*. Boston College, TIMSS & PIRLS International Study Center.
- Mullis, I. V., Martin, M.O., Foy, P., & Drucker, K. T. (2012). *PIRLS 2011 International Results in Reading*. International Association for the Evaluation of Educational Achievement. Chelsnut Hill, MA: Boston College.
- Mullis, I.V.S., Martin, M.O., Foy, P., & Hooper, M. (2017). *PIRLS 2016 International Results in Reading*.
- خلفان،، الموسوي، علي،، ابن كاظم، مهدي. (2016). مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما تراها معلمات المجال الأول. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 17 (4) 473-496.
- حساني، عمر محمد عمر. (2020). الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: أسبابه وعلاجه. *مجلة كلية التربية*، 36 (4) ، 87-115.
- فريوان، فاطمة قاسم. (2023). أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمهم في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 31(3)، 323-336.
- Alghamdi, A. (2019). A Qualitative Case Study of Male Teachers' Challenges Teaching Reading in Elementary Classrooms in the Kingdom of Saudi Arabia (Order No. 13813871). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (2249458474).
- Boyle, H., Alajjawi, S., & Xiang, Y. (2014). *Topical Analysis of Early Grade Reading Instruction*. Learning Systems Institute, Florida State University for RTI International. (Project No. 09354.015).
- Berkeley, S., & Taboada Barber, A. (2015). *Maximizing effectiveness of reading comprehension Instruction*.
- Berkeley, S., King-Sears, M. E., Vilbas, J., & Conklin, S. (2016). Textbook characteristics that support or thwart comprehension: The current state of social studies texts. *Reading & Writing Quarterly*, 32(3), 247-272.
- Braun, V., & Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77 -101.
- Creswell, J. W. (2015). *Educational research: Planning, conducting, and eEvaluating quantitative and qualitative research*. Enhanced Pearson eText with Loose-Leaf Version—Access Card Package. Fifth Edition. Pearson Education, Inc.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry & research design: Choosing among five*

- textbooks in developing reading comprehension: Acritical analysis of the “My Language” and Social Studies textbooks for the fourth grade. *Journal of the College of Education –Panha*, 33(129), 409–438.
- Al Rabea, H. W. (2025). The Reality of Teaching Reading Comprehension Processes to Fourth Grade Female Students in Al-Jouf Region in Light of the PIRLS International Reading Assessment. (In Arabic). *Journal of Human Sciences at Hail University*, 1 (25), 11 -32.
- Alsmeehen, T. D. (2023). Reasons for weak reading skill among fourth grade students in southern Badia Education Schools from the point of view of their teachers. (In Arabic). *The Journal of Al-Hussein University for Research*, 9 (2), 3568-.
- Alabedalkreem, R. (2019) A Qualitative Research in Education. (In Arabic). Alryad: Alrushed publisher.
- Alown, F. (2023). The role of Early Arabic Literacy Skills in predicting the level of Reading Fluency among third grades in Public Schools in Qarat. (In Arabic). Published Master Thesis. Qatar University. Education College, Qatar.
- Algamdi, A. (2022). The effectiveness of a proposed training program for developing knowledge of basic reading skills for teachers of learning disabilities and teachers of Arabic language in the elementary school level. (In Arabic). *The Journal of education college*. Tanta University, 87 (3), 604637-.
- Alqthami, A. & Alhrbi, A. (2023). The relationship between the level of reading comprehension and solvingverbal mathematical problems among the upper grades of the primary stage. (In Arabic). *International Journal of Contemporary Humities and Educational science*, 2 (2). 202 – 259.
- Alqahtani, K. (2023). The Effectiveness of a Training Program in Improving the Reading Comprehension Among Students with Reading Disabilities in Al-Baha Region. (In Arabic). *Journal of Education Sciences*, 34 (1), 150 -210.
- International Association for the Evaluation of Educational Achievement. Chelsnut Hill, MA: Boston College.
- Mullis, I. V. S., von Davier, M., Foy, P., Fishbein, B., Reynolds, K. A., & Wry, E. (2023). PIRLS 2021 International Results in Reading. Boston College, TIMSS & PIRLS International Study Center.
- Nichols, J. (2013). Accelerated Reader and Its Effects on Fifth-Grade Students> Reading Comprehension. <https://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/661>.
- OECD. (2019). PISA 2018 results (Volume I): What students know and can do. Organization for Economic Co-operation and Development.<https://www.oecd.org/pisa/publications/pisa-2018-results-volume-i-5f07c754-en.htm>
- OECD. (2023). PISA 2022 results (Volume I & II): Country note – Saudi Arabia. Organization for Economic Co-operation and Development. https://www.oecd.org/en/publications/202311/pisa-2022-results-volume-i-and-ii-country-notes_2fca04b9/saudi-arabia_f77dbf3a.html
- Strauss, A., & Corbin, J. (2014). Basics of qualitative research. Newbury Park, CA: Sag.
- Vaughn, S., Boardman, A., & Klingner, J. K. (2024). Teaching reading comprehension to students with learning difficulties. Guilford Publications.
- Von Davier, M., Kennedy, A., Reynolds, K., Fishbein, B., Khorramdel, L., Aldrich, C., Bookbinder, A., Bezirhan, U., & Yin, L. (2024). TIMSS 2023 International Results in Mathematics and Science. Boston College, TIMSS & PIRLS International Study Center.
- Wyse, D., & Bradbury, A. (2022). Reading wars or reading reconciliation? A critical examination of robust research evidence, curriculum policy and teachers’ practices for teaching phonics and reading. *Review of Education*, 10(1).
- Al- Jdea, A. M. (2022). The approach of Saudi

- Alqahtani, A.& Alamarna, E. (2018). The development of reading skills in my language primary grades in the Kingdom of Saudi Arabia descriptive analytical study. (In Arabic). *Journal of education sohag University*, 53(1), 227–262.
- Alqahtani, S. (2020). The Effectiveness of Repeated Reading and Error Correction Intervention to Improve Reading Fluency for Elementary Age Students with Specific Learning Disabilities. (In Arabic). *The Journal of Special Education and Rehabilitation*, 10 (34), 75 – 102.
- Al-Qahtani, A. Al-ahmdi, S. (2022). Reasons for the low results of Saudi students on the PIRLS test.(In Arabic). *Scientific Journal of the College of Education*, 14 (42), 6582-.
- Alhashmi, A., Al-Khaify, S., Al Busaidiyah, F., Almosawi, A., & Ibn Kazem, A. (2016). Common Aspects of Reading Impairment among Pupils of First Cycle of Basic Education in the Sultanate of Oman as Perceived by their Teachers. (In Arabic). *The Journal of Educational and Psychology Science*, 17 (4). 473-496.
- Hassany, O. (2020). Reading and Writing Impairment Among Primary Stage Students: Its Causes and Treatment. (In Arabic). *The Journal of Education College*, 36 (4), 87115-.
- Fariwan, F. (2023). The Reasons for the Low Level of Reading and Writing in the Arabic Language among Students of the First Three Grades from the Point of View of their Teachers in Jordan. (In Arabic). *IUG Journal of Educational & Psychological Studies*, 31(3), 323–336.

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Eighth year, Issue 28
Volume 3, December 2025